فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾
قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ
ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ
﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ
﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ
يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟
بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ
إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ
يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى
يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى
يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

(٦١) فلما **تقابل** فرعون وقومه مع موسى وقومه بحيث صار يرى كل فريق الفريق الآخر، قال أصحاب موسى: إن فرعون وقومه **سيلحقوننا**، ولا قِبَل لنا بهم.

(٦٢) قال موسى لقومه: ليس الأمر كما تصورتم، فإن معي ربي بالتأييد والنصر، سيرشدني ويدلني إلى طريق النجاة.

(٦٣) فأوحينا إلى موسى آمرين إياه أن يضرب البحر بعصاه، فضربه بها، **فانشقّ** البحر وتحوّل إلى اثني عشر مَسْلكًا بعدد قبائل بني إسرائيل، فكانت كل **قطعة منشقة** من البحر مثل **الجبل العظيم** في العِظَم والثبات بحيث لا يسيل منها ماء.

(٦٤) **وقربنا** فرعون وقومه حتى دخلوا البحر ظانين أن الطريق سالك.

(٦٥) وأنقذنا موسى ومن معه من بني إسرائيل، فلم يهلك منهم أحد.

(٦٦) ثم أهلكنا فرعون وقومه بالغرق في البحر.

(٦٧) إن في انفلاق البحر لموسى ونجاته وهلاك فرعون وقومه لآية دالة على صدق موسى، وما كان أكثرُ مَنْ مَعَ فرعون بمؤمنين.

(٦٨) وإن ربك ـ **أيها الرسول** ـ لهو العزيز الذي ينتقم من أعدائه، الرحيم بمن تاب منهم.

(٦٩) واتلُ عليهم ـ **أيها الرسول** ـ **قصة** إبراهيم.

(٧٠) حين قال لأبيه آزر وقومه: ما الذي تعبدونه من دون الله؟

(٧١) قال له قومه: نعبد أصنامًا فنظلّ **مقيمين** على عبادتها ملازمين لها.

(٧٢) قال لهم إبراهيم: هل تسمع الأصنام دعاءكم حين تدعونهم؟

(٧٣) أو ينفعونكم إن أطعتموهم، أو يضرونكم إن عصيتموهم؟

(٧٤) قالوا: لا يسمعوننا إذا دعوناهم، ولا ينفعوننا إن أطعناهم، ولا يضروننا إن عصيناهم، بل الحاصل أنا وجدنا آباءنا يفعلون ذلك، فنحن نقلدهم.

(٧٥) قال إبراهيم: أتأملتم فرأيتم ما كنتم تعبدون من الأصنام من دون الله.

(٧٦) وما كان يعبده آباؤكم الأولون.

(٧٧) فإنهم كلهم أعداء لي؛ لأنهم باطل إلا الله رب المخلوقات كلها.

(٧٨) الذي خلقني، فهو **يرشدني إلى خيري الدنيا والآخرة**.

(٧٩) والذي هو وحده يطعمني إذا جعت، ويسقيني إذا عطشت.

(٨٠) وإذا مرضت فهو وحده الذي يشفيني من المرض لا شافي لي غيره.

(٨١) والذي هو وحده يتوفاني إذا انقضى أجلي، ويحييني بعد موتي.

(٨٢) والذي أرجوه وحده أن يغفر لي خطيئتي يوم **الجزاء**.

(٨٣) قال إبراهيم داعيًا ربه: **رب** أعطني **فقهًا في الدين**، وألحقني بالصالحين من الأنبياء قبلي بأن تدخلني الجنة معهم.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • الله مع عباده المؤمنين بالنصر والتأييد والإنجاء من الشدائد. • ثبوت صفتي العزة والرحمة لله تعالى. • خطر التقليد الأعمى. • أمل المؤمن في ربه عظيم.